جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
مجـلة الدراسـات والبحـوث البيـئية

Journal of Environmental Studies and Researches (2024),14 (2):422-442

قياس مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم فى التعليم العام فى مصر فى ظل تحديات الرقمنة

إيمان موسى[1], عادل السعيد ابراهيم البنا[2], عصام جمال سليم غانم[1]

[1]معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

[2]كلية التربية – جامعة دمنهور

ملخص:

هدف البحث الراهن إلى الكشف عن مستوى مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم والعلاقة بينهما فى التعليم العام فى مصر فى ظل تحديات الرقمنة، وإستخدم البحث المنهج الوصفى والمنهج المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتم إستخدام الإستبانة كأداه لجمع بيانات الدراسة من عينة من المعلمين قوامها (125) معلم بالإدارة التعليمية بمدينة كرداسة وحى العجوزة بمحافظة الجيزة بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤشر كفاءة المعلم فى التعليم العام حقق وزنا نسبيا قدره (72.4%) وأن مؤشر كفاءة الطالب فى التعليم العام حقق وزنا نسبيا قدره (67.20%) وأنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين مؤشرات كفاءة المعلم ومؤشرات كفاءة الطالب بدرجة كفاءة المعلم وكفاءة الطالب بدرجة (0.725) وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها تطوير قدرة المعلم على استخدام منصات التعليم عن بعد والقدرة على تعليم الطلاب التفكير الناقد والقدرة على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها، والقدرة على السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية، وفيما يتعلق بالطلاب أوصت الدراسة بتطوير قدرة الطلاب فى الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية وتطوير مهاراتهم فى التعلم وأداء التكليفات والبحوث بإستخدام منصات التعليم الإلكترونى.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الطالب، المعلم، التعليم العام، الرقمنة.

مقدمة:

يمثل المعلم والطالب طرفى المعادلة فى العملية التعليمية ومن خلال الإتصال القائم فيما بينهم تتحقق مخرجات التعلم المستهدفة والجدارات المطلوب إكتسابها، مما يعنى أن نجاح عملية التعليم والتعلم قائمة على كفاءة الطرفان. ومن ثم ففي سياق عملية التعلم، تكون كفاءة الطالب والمعلم أمورًا حاسمة تؤثر على جودة التعليم وفهم

المفاهيم. يتطلب تحقيق نجاح هذه العملية تفاعلًا بين الطالب والمعلم، فلكل منهما دورًا حيويًا. يتعامل الطالب بمستوى من الكفاءة يؤثر على استيعابه للمعلومات، بينما يؤثر كفاءة المعلم على قدرته على نقل المعلومات وتحفيز الفهم لدى الطلاب. والمعلم المحترف الكفؤ فى مجمله معلم خبير يتمتع بالهيبة والاستقلالية والأداء على مستوى عال، بما في ذلك إصدار أفكار وحلول في كل الظروف (Garder Howard,2011). أما الطالب الكفؤ فهو طالب يتسم بالعديد من الصفات والمهارات سواء الطبيعية أو المكتسبة ومن خلال هذه الكفاءة تظهر قدرة الطالب على الإستيعاب والتحصيل ومنها على سبيل المثال وليس الحصر كفاءة القراءة والكتابة (عيسانى، 2015: 113). وتعتبر العلاقة بين الطالب والمعلم عاملًا حاسمًا في تحقيق النجاح الأكاديمي ويؤكد (Marzano,2003) على أن العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب تسهم في تحفيز الطلاب وتعزز البيئة التعليمية. ومن ثم يهدف البحث الحالى إلى تناول كفاءة المعلم والطالب فى سياق التعليم العام فى مصر من خلال تحليل كلاهما والوقوف على العلاقة بينهما .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن العلاقة التبادلية بين كفاءة المعلم كمخطط ومنفذ للعملية التعليمية وكفاءة الطالب كمستقبل ومستفيد من العملية التعليمية شابها الكثير من التغيرات خلال الفترة الماضية والتى وُصفت بفترة الرقمنة أو التحول الرقمى حيث أصبح المعلم مطالبا بكثير من الكفاءات وكذلك أصبح الطالب مطالبا بمقدرة عالية على التعامل مع هذه الكفاءات ، ومن ثم فإن المشكلة التى تسعى الدراسة الراهنة لتناولها تتبلور فى ماهية هذه الكفاءات وماهية العلاقة بينهما وقياس مدى تحققها لدى الطرفين.

ومما سبق تتخلص تساؤلات الدراسة فى تساؤل رئيسي يتبلور فى: ما مستوى مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم والعلاقة بينهما فى التعليم العام فى مصر فى ظل تحديات الرقمنة ويتم الإجابة عن التساؤل الرئيسي من خلال عدد من التساؤلات الفرعية على النحو التالى:

1. ماهية كفاءة الطالب والمعلم فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة؟
2. ما مستوى مؤشر كفاءة الطالب فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة؟
3. ما مستوى مؤشر كفاءة المعلم فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة؟
4. ما هى طبيعة العلاقة بين مؤشرى كفاءة الطالب والمعلم؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الراهن فى عدد من النقاط وهى:

1. الوقوف على عناصر كفاءة المعلم والطالب ومستوى تحققها فى عينة الدراسة.
2. الكشف عن العلاقة بين كفاءة المعلم وكفاءة الطالب.

3. تحديد أهم النقاط التى تحتاج إلى تحسين وتطوير فى كفاءة المعلم والطالب فى التعليم العام.
4. وضع توصيات لرفع كفاءة المعلم والطالب فى التعليم العام.

أهداف الدراسة:

تتجه الدراسة إلى تحقيق هدف عام ورئيسي وهو الكشف عن مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم والعلاقة بينهما فى التعليم العام فى مصر فى ظل تحديات الرقمنة وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1) التعريف بكفاءة الطالب والمعلم فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة.
2) قياس مؤشر كفاءة الطالب فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة.
3) قياس مؤشر كفاءة المعلم فى التعليم العام فى ظل تحديات الرقمنة.
4) رصد طبيعة العلاقة بين مؤشرى كفاءة الطالب والمعلم.
5) وضع عدد من المقترحات لتطوير مستويات الكفاءة للطالب والمعلم فى التعليم العام فى مصر بما يتوافق مع متطلبات الرقمنة.

الإطار النظرى:

يتناول الإطار النظرى للدراسة الراهنة محورين رئيسيين هما المعلم والطالب وذلك لبيان مؤشرات كفاءة كلا منهما والتى سيتم الإعتماد عليها فى تكوين الجانب الميدانى:

أ) **المعلم:**

1) تعريف المعلم وأهميته:

المعلم / المعلمة هو الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها تجاه هؤلاء الطلاب والممثلة في كونه قائداً للمجموعة، وباحثاً في الشخصية، وصانع قرارات، ومديراً لمشروع، وصادراً لأحكام، وموجهاً ومرشداً للسلوك (الشلتى، 2014: 75).

ويعد المعلم نموذجاً ووسيطاً في العملية التعليمية والتعلمية ومصمماً، ومقوماً ومطوراً، والمعلم في ممارسته لهذه الأدوار يستند إلى كونه صاحب مهنة لها أصولها النظرية وتطبيقاتها الميدانية، ومن ثم فهو يصل إلى النواحي السلبية في السلوك مستنداً إلى نواحي علمية وميدانية، كما أنه لا يضع تصوراته في العلاج أو في التوجيه والإرشاد على نحو عفوي، ولكنه يضعها مستنداً إلى المبادئ والمعايير العلمية (قنديل، 2005: 80).

وتتضح أهمية المعلم في العملية التربوية بشكل عام، والتعليمية التعلمية الإبداعية بشكل خاص من خلال ما اتفق عليه أغلب المربين والمهتمين بالعملية التربوية بأن المعلم هو القطب الهام والمفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي في شتى مجالات التعلم المختلفة إذا توفرت فيه شروط المعلم الناجح كما أنه من

ضمن مسئولياته تهيئة المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه، ويقوي روح الابتكار والإبداع لديه ويهذب سلوكه وينشط ويحفز تفكيره ويفتح آفاق التحصيل والانجاز أمامها (شوق، 2007: 50).

2) مؤشرات كفاءة المعلم:

يتمتع المعلمون بمعايير مهنية واسعة استنادا إلى تفاعلهم مع التلاميذ وأولياء الأمور والموظفين والإداريين، والخطوة الأولى في أن يصبح محترفا هي الحصول على شهادة في التعليم، بينما قد تختلف الإجراءات المحددة التي تظهر الاحتراف، **فهناك خمسة معايير يشترك فيها المعلمين المحترفين:**

- **المعرفة:** يجب أن يكون لدى المعلمون فهم جيد للمنهج الذي يقومون بتدريسه ومعرفة كيفية نقل هده المعرفة إلى تلامذتهم بطريقة هادفة، على أن يستمر المعلم نفسه في التعلم.
- **العلم المتنوع:** يجب على المعلم أن يدرك كيف يمكن للاختلافات الثقافية وتجارب الحياة المختلفة أن تؤثر على تعلم التلميذ مثل الاختلافات في العرق واللغة والعمر، كما يجب أن يكون المعلم قادرا على تعديل تعلمه حسب الحاجة لمساعدة التلميذ، خاصة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
- **القدرة على التخطيط:** يجب أن يكون المعلم قادرا على التخطيط للتدريس على المدى القصير والمدى البعيد، بناء على فهمه لأهداف المناهج واحتياجات التلميذ وأساليب التعليم، ويجب أن تتوفر لديهم المواد اللازمة قبل الحاجة إليها في الفصل الدراسي.
- **مهارات الاتصال القوية:** يقصد بها تمكن المعلم من كيفية الاستماع وكذلك التحدث، يتضمن ذلك أن يكون مدركا لكل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية وقادرة على استخدامها، بالإضافة إلى تقنيات الاتصال المكتوبة لتشجيع التفاعل في بيئة تعليمية داعمة.
- **القدرة على التعاون:** أثناء الدرس يجب على المعلم المحترف في الفصل، أن يكون قادرا على بناء علاقات مع التلاميذ، كذا مع أولياء الأمور حسب حاجة كل تلميذ للمساعدة، أيضا يجب عليه تطوير علاقات عمل جيدة مع المدير والمدرسة والمعلمين الآخرين، حتى يتكون تعاون بينهم من أجل تلبية حاجات وأهداف التعليم (Neil,2018).
- **الاحتراف والكفاءة المهنية في التدريس:** وينطوي مسار الاحتراف على اكتساب خصائص المهن الرفيعة المستوى، والتي تشمل الشهادات والاعتماد ووجود روابط مهنية، إلى جانب استخدام المعرفة العلمية. فلتصميم تجربة تعليمية، يجب تحديد أهداف تعليمية مهنية، وتصميم تقييم لمعرفة مدى تحقيق تلك الأهداف ودعم تحقيقها بعدها فقط يمكن التفكير في الأنشطة التي سوف تطلب من التلاميذ القيام بها لتحقيق تلك الأهداف هذا الترتيب هو الطريق الوحيد لنتأكد من أن التقييمات ذات صلة وتخدم التعلم (Mahecha,2012) .

ومن جهة أخرى فإن المعلم المحترف الكفء، هو خبير معتمد يتمتع بالهيبة والاستقلالية والأداء على مستوى عال، بما في ذلك إصدار أفكار وحلول في كل الظروف (Garder,2011).

وعلى مستوى شخصية المعلم فإن شخصية المعلم وكفاءاته التعليمية والدافعية، تمكنه من مادة تخصصه وأسلوبه في تنظيم البيئة التعليمية الملائمة، يتوقف ذلك على البرامج التكوينية التي يتلقاها المعلم لاكتساب المهارات الخاصة بطرق التدريس، بالتالي يتأثر التلاميذ بالبرامج التعليمية وإبداع المعلم، كما أن فاعلية المؤسسات التعليمية تعتمد كثيرا على كفاءة المعلمين، لذا يعتبر رفع كفاءة المعلم هدفا أساسيا من أهداف المؤسسة التربوية، وتعد الكفاءات التدريسية من المتطلبات الأساسية للمعلمين من أجل إنجاح المواقف التعليمية، خاصة وأنها تهدف إلى تقويم التخطيط والمهارات والمعارف الضرورية لجعل المعلمين قادرين على التدريس في ضوء الإمكانيات والمناخ المتوفر في البيئة التعليمية (عبد المومني، ٢٠١٩، ١١٨).

ب) **الطالب:**

1) التعريف بالطالب:

الطالب في جميع المراحل التعليمية هو متلقى العلم ، والشخص الراغب في اكتساب المعرفة بغية أن يكون عنصرا فاعلا في مجتمعه. ولقد كان لما بعد الحداثة أثر على طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم، فحيث لم يعد ينظر للمعلم على أنه الخبير الذي يزود الطالب بالمعلومات، صار هناك تركيز على التفاعل الفردي بين الطالب و"المعلم" والاستكشاف المشترك (Doll,1993,4).

2) مؤشرات كفاءة الطالب فى العملية التعليمية:

وحتى يستطيع الطالب الاستفادة من معلمه ومدرسته فإن الأمر يتطلب منه أن يكون متصفا بالعديد من شروط الكفاءة والفعالية على النحو التالي:

- **الكفاءة الذاتية:** وتعنى إحكام الفرد على أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك (Bandura،1999:191)، وهي أيضاً إحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية الناتجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي بذل في ذلك السلوك وبمثابرته رغم المعوقات في مواقف الحياة العامة (الألوسي، 2001: 25). **وتنقسم الكفاءة الذاتية إلى عنصرين هما:**
- الكفاءة الذاتية السلوكية، حيث يمكن تقييم الذاتية السلوكية من خلال المهارات الاجتماعية والسلوكية التوكيدية مع تفاعله مع معترك الحياة اليومية التي يمارسها".
- الكفاءة الذاتية المعرفية وهي تشير إلى إدراك الفرد لقدراته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته للحياة اليومية".

- **الكفاءة الانفعالية:** يعد مفهوم الكفاءة الانفعالية من المفاهيم الحديثة نسبيا, وقد انبثق هذا المفهوم أساسا من المفاهيم التي طرحها (بار – اون Bar on وماير وسالوفي Saloneyaar وجولمان Goleman) فقد أكدوا جميعهم أن الكفاءة الإنفعالية ماهي إلا الجانب الأدائي للذكاء الانفعالي، وبهذا فإن الكفاءة الإنفعالية تظهر ويتم تعلمها عبر إجراءات تستغرق مدة من الزمن طويلة نسبيا، فهي دالة أو وظيفة طموح الفرد وتطلعه ضمن مجال معين، لذا فإن الكفاءة الإنفعالية لا تتطلب بالضرورة مستوى معين من الذكاء الإنفعالي، فمع انخفاض الذكاء الإنفعالي عند بعض الأفراد يمكن أن تتحقق الكفاءة الإنفعالية ضمن مجال معين اذا كانت الخبرة قد علمتهم المهارات المطلوبة، وبهذا فان الكفاءة الإنفعالية يمكن اكتسابها نتيجة التعلم في أي وقت طوال حياة الانسان (Naveen,2011: 140).
- **الكفاءة اللغوية:** وتعرف بأنها الأداء اللغوي الذي يتّسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنها أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللُّغوي يشتمل على القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النُّصوص الشعرية والنثرية، وللوصول إلى درجة الكفاءة في اللُّغة يتطلب إتقانها في جميع مستوياتها: الصوتية والصرفية والنحوية...إلخ، وسلامتها، وصحتها، مع مراعاة الدقة في استخدام الألفاظ وتمثيلها للمعنى المراد أي مطابقة الكلام لمقتضى الحال (الخويسكى، 2014: 11).
- **كفاءة الاستماع:** ويُعتبر الاستماع أوّل الكفاءات اللغويَّة، ومفتاحها باعتبار أنَّ اللُّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم على حد تعبير إبن جني فهي سماع قبل كل شيء.وقد تداخلت معه عدة مصطلحات مثل: السَّمع، والسَّماع والإنصات، ورغم هذا التداخل إلا أنَّ لكل مصطلح ميزة تميزه عن غيره، والسمع: تعني حاسة السمع والسَّماع هو وصول الصوت إلى الآذان دون انتباه أو قصد وأماً الاستماع: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن، وهو ما نقصده في العملية التعليمية باعتباره من كفاءات الطالب أما الإنصات: فهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور والاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر هي: فهم المعنى الإجمالي حيث في أغلب الأحيان يفقد المستمع القدرة على فهم الحديث بتفاصيله الدقيقة، فيحاول أن يفهم الأفكار الأساسيَّة لموضوع الكلام المنطوق والربط بينها حتى يصل إلى المعنى العام، تفسير الكلام والتفاعل معه، تحليل الكلام ونقده، ربط المضمون بالخبرات الشَّخصيَّة فبعد فهم المعنى الإجمالي وتفسيره والتفاعل معه وبعد تحليله ونقده يكون المستمع في موقف من ثلاثة: إنما أن يحدث له إشباع. أو ألا تكون هناك إضافة له، أو أن يكون مخالفا لما يعرفه الطالب (عيسانى، 2015: 113).

- **كفاءة الكلام والتعبير:** مهارة الكلام أو التعبير شفوي كان أم تحريريا، هو مرآة عاكسة للقدرة اللُّغويَّة لدى المتعلم، فهو من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها باعتبار أنَّ اللغة أصوات قبل أي شيء (عاشور، 2005: 150).
- **كفاءة القراءة:** تعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرائق التدريس، فهي وسيلة مهمة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها المتعلّم على مختلف المعارف والثقافات ويستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري للأمة، ضف إلى هذا لها تأثير كبير في المهارات اللغوية الأخرى، فالقراءة هي: "نطق الرموز وفهمها، وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية، والمتعة النَّفسيَّة بالمقروء وهي عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة والتفاعل معها، فقد تكون القراءة لتحصيل المعلومات والإفادة وفي أوقات أخرى تكون للمتعة، وهنا لابد أن يكون هناك توازن بينهما، (عيسانى، 2015: 113).
- **كفاءة الكتابة:** للكتابة شأن عظيم ومكانة عالية، قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ {القلم:1}. فهي التي ترسخ تاريخ وتراث الحضارة على مر العصور، كما أنها الأداة الرئيسيَّة في التَّعليم والتعلّم، فضلا عن أنها العامل الأساسي في الاتصال بين الماضي والحاضر ونقل الثقافات والمعارف، ولأن الكتابة "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعدّدة وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم النَّاس عليه "فهي المرآة العاكسة لما يختلج النفوس من أفكار تترجمها عن طريق رموز ذات نسق لغوي صحيح حتى يتم التواصل والتعلم، والكتابة الناجحة تنطوي على السيطرة على رسم الحرف، السيطرة على قواعد الهجاء وعلامات الترقيم، استخدام النظام النحوي في إيصال المعنى المراد، تنظيم المحتوى على مستوى الفقرة والنّص الكامل ليعكس المعلومات الجديدة والتعليقات على تهذيب المحاولات الأولى ومراجعتها. وتتضمن (انتقاء الأسلوب المناسب لجمهور القراءة، تحقق التواصل بين المتكلم والمستمع، تكسب المتعلم مهارات تقطيع سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى، اكتساب القدرة على تفسير دلالات الإيقاع والنبر، والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في المنطوق، تساعد على استنباط المعلومات المحورية من نصوص طويلة شفوية دون فهم كل كلمة فيها وتعود المتعلم على التركيز والانتباه الواعي (عيسانى، 2015: 113).

ج) التحول الرقمى:

1) ماهية التحول الرقمى : لقد أدى تسارع تطور تكنولوجيا الاتصال واقتصاد المعرفة على تطوير مفاهيم جديدة لإحداث التنمية الرقمية والتي يعد من أهمها التحول الرقمي، وهذا من خلال البحث والتطوير ومعالجة وبث المعلومات المفيدة والحساسة لمختلف الفاعلين في العملية الرقمية، ويعد موضوع التحول الرقمي من أبرز المفاهيم

الإدارية الحديثة التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية نظرا للاهتمام المتزايد بالمعلومات، وتعاظم دور المعرفة في اقتصاديات الدول، حيث اقترن التحول الرقمي بظهور اقتصاد المعرفة والتطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (Chanias,2019).

والتحول الرقمى هو إستخدام التكنولوجيا لتحسين أداء المؤسسات بشكل جذرى، وهو مجال تركيز لعديد من الشركات فى جميع أنحاء العالم لأسباب عديدة بما فى ذلك الإستيلاء على السوق الجديدة والبقاء بها (Ditshego, 2018, 62).

2) أهداف التحول الرقمي:

للتحول الرقمى عدد من الأهداف التى أشارت إليها العديد من الدراسات العربية والأجنبية على النحو التالى:

قدمت دراسة (Ebert & Duarte,2018) أهداف التحول الرقمى على المستويين الإجتماعى والاقتصادى فيما يلى من نقاط :

- تعزيز تطوير نظم تكنولوجية وثقافة مالية أكثر ابتكار اًو تعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.
- تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلي للأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمجتمع.
- إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها أو إمكانية الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها.
- تعزيز حماية البيانات الرقمية، والشفافية، وضمان متطلبات الاستقلالية، وتعزيز الثقة.
- تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات، وإرساء ضوابط وآليات وجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع.
- تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة، وتحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية.

فى حين أشارت دراسة (شحاته ، 2020) أن التحول الرقمي عملية تهدف إلى تحسين الكيانات والمؤسسات من خلال إطلاق تغييرات كبيرة على خصائصها باستخدام مجموعات من تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصالات.

3) دور المعلم فى ظل حالة التحول الرقمى:

في ظل العصر الرقمي تحول دور المعلم من مقدم للمعلومات إلى موجه ومدرب وميسر للتعلم، ومن المعلم الملقن إلى المرشد الأكاديمي لطلابه، وتحول المعلم من العمل الفردي إلى عضو في فريق تعاوني،

ومن مصدر للمعلومات إلى مستشار معلوماتي ، **ويمكن تلخيص أدوار المعلم فيما يلي (على، 2019: 3112):**

- دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدرس، من ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة واتصال المتعلمين بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.
- دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها ، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم.
- دور الوسيط التعليمي المنظم للتواصل ، ويقتصر على الأعمال التي لا يمكن لغيره من الوسائط أداءها بنفس الكفاءة ، ومن ذلك سعيه لتنظيم التواصل الفعال بينه وبين تلاميذه.
- دور الموجه لتنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمين ، وإكسابهم المهارات الحياتية ، ودعم الاقتصاد المعرفي، واستخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم، والقدرة على التفكير الناقد.

ولكي يقوم المعلم بهذه الأدوار يلزم له أن يتحلى بعدة مهارات تناسب التعليم في العصر الرقمي وتوجهات مصر ٢٠٣٠ منها (على، 2019: 3112):

- **إعداد وتصميم مواقع إلكترونية:** التعليم الرقمي يتطلب إلمام المعلم وتعلمه بعض لغات البرمجة واتقان التعامل مع برامج تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية ، بالإضافة إلى تدريبه على كيفية إدارة هذه المواقع وإرشاد المتعلم وتوجيهه للتعامل معها، وكيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني، وخاصة فيما يتعلق بإعداد وتصميم مواقع إلكترونية تعليمية.
- **إرشاد وتوجيه المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتياً:** مع التحول نحو التعليم الرقمي أصبح من الضروري إتاحة الفرصة للمتعلمين بأن يتعلموا بشكل ذاتي، وبدافع منهم فيما يختارونه من موضوعات تتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم واستعداداتهم ، ولذلك أصبح من الأهمية إعداد المعلمين وتدريبهم بطريقة مغايرة لإعدادهم الذي كان يتناسب مع التعليم التقليدي ، وذلك حتى يكتسبوا مهارات تزويد المتعلمين بأساليب واستراتيجيات التعلم الذاتي الذي أصبح ركيزة أساسية في تعليم العصر الرقمي.
- **توظيف التكنولوجيا في التعليم:** بتطور التكنولوجيا وظهور التعليم الرقمي كان لزاما على المعلم أن يُواكب هذا التطور، من خلال امتلاكه لمهارات متطورة تمكنه من التعامل مع هذه التقنيات الحديثة التي أفرزها العصر الرقمي وفرضت نفسها على العملية التعليمية ، فأصبحت هي المرشد الحقيقي للمعلم، ويسرت للمعلم تقديم المادة التعليمية لتلاميذه بسهولة أكبر . ولم يعد دور المعلم مقتصراً على

المحتوى المقرر فقط، بل قادراً على توجيه المتعلم للمعلومة الصحيحة وفهمها بكل سهولة من خلال مواقع أكاديمية أو وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاهدة الدروس وحفظها وعادة عرضها.

- **إستخدام المقررات الإلكترونية** :إستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية لا يعني أن دور المعلم قد انتهى، وأن المتعلمين يمكنهم الاستغناء عنه، بل إن دوره قد تغير حتى يستطيع مواكبة التغيرات التكنولوجية التي أفرزها العصر الرقمي.

منهج الدراسة:

يتبع البحث المنهج الوصفى والذى يعد من أكثر مناهج البحث العلمى إنتشارا ويهدف إلى محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، وتستخدم الباحثة المنهج الوصفى فى الدراسة المقترحة من خلال تحليل مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم داخل البيئة التعليمية، كما تتبع الدراسة أيضا المنهج المقارن وذلك من خلال مقارنة نتائج مستويات الكفاءة والفعالية على مستوى المعلمين والطلاب للوقوف على طبيعة هذه الفروق وتحليل العلاقة بينهما.

الدراسات السابقة:

أجرى **(سليمان، 2010)** دراسة هدفت إلى وضع تصور للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في مصر في ضوء السياق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري، وقد استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، ولتحقيق الهدف طُوِّرت استبانة ، وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على 56 فرداً من الإدارة العليا، و(240) معلماً، و(63) فرداً من الإدارة المدرسية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: تركز السلطة في إدارة المدرسة متمثلة في مديرها، الذي يدير العمل بأساليب بيروقراطية دون تفويض السلطة للمعلمين والعاملين بالمدرسة، وضعف قدرة المدرسة بقبول التجديد والتغيير والمرونة ، وسلبية المناخ المدرسي.

وهدفت دراسة **(عزب، 2012)** إلى معرفة ملامح المدرسة الفعالة وكيفية الإفادة منها في تطوير الواقع التعليمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وقد توصلت الدراسة إلى أن ملامح المدرسة الفعالة تتمثل في التخطيط والشراكة مع المجتمع المحلي، والبيئة المدرسية، والمناهج، وطرق التعليم، والتقويم.

وفى دراسة **(الحرون، 2019)** حول تحديد متطلبات التحول الرقمى فى مدارس التعليم الثانوى العام فى مصر ، والمعوقات التى تواجهها كشفت عن أن أهم متطلبات التحول الرقمى هى بث الشعور بالحاجة إلى التغيير حيث أنه نقطه الإنطلاق ، كذلك تحديد القيادة مع وضع نقطة البداية فى الإعتبار هذا إلى جانب تدريب الطلاب

على إدارة الوقت بشكل جيد عند تعاملهم مع تطبيقات التعلم الرقمى ، تدريب المعلمين والإداريين على إستخدام التقنيات الجديدة للمواد التعليمية الرقمية.

الدراسات الأجنبية:

كما هدفت دراسة **(Thomas, 2001)** إلى مقارنة أبعاد فعالية المدرسة الثانوية في مناطق مختلفة من المملكة المتحدة (ستة مناطق)، حيث تنفذ الحكومة البريطانية أنظمة جديدة في التقويم والمساءلة من خلال استخدام بيانات الأداء، وبالتالي اقتراح دليل جديد لمساعدة المعلمين وصانعي القرار والأكاديميين لفهم الأشكال المتعددة لفعالية المدرسة بالتفصيل، وهدفت المقارنة إلى التعرف على النماذج المثالية لقياس فعالية المدارس الثانوية من خلال مدى واسع من المخرجات في المملكة المتحدة وخارجها، كذلك التعرف على الأبعاد الأساسية لفعالية المدرسة عبر مناطق مختلفة ذات سياقات مختلفة ، ومدى اختلاف النتائج في المناطق المختلفة.

وتناولت دراسة **(Reed, 2001)** العلاقة بين فاعلية المدرسة واستخدام التكنولوجيا فيها، حيث توضح الدراسة أن استخدام التكنولوجيا وحدها لا تحسن الجودة التعليمية، ولكنها لابد أن تكون متكاملة مع المناهج والتدريس، وتوضح الدراسة كيفية قيام التربويين بتقويم محتويات المناهج التي تعتمد على التكنولوجيا، واستخدامها في حجرة الدراسة ،كما تؤكد الدراسة على أن الموثوقية Authenticity هي الأساس التي تقوم عليه عملية تقويم محتويات المناهج التي تعتمد على التكنولوجيا، فالتكنولوجيا يمكن أن تساعد المعلمين والطلاب في أن يصبحوا متعلمين ومتعاونين في بناء المعرفة.

كما هدفت دراسة **(Vincet, 2010)** إلى معرفة الاتساق الداخلي وصلاحية أداة تقويم المدرسة ذات النطاق الواسع. وقد تم تحليل بيانات مجموعة من 833 مدرسة ابتدائية ، و264 مدرسة متوسطة ، و93 مدرسة ثانوية. وقد ركزت هذه الدراسة على: (أ) وصف القواسم المشتركة والاختلافات في مجموعة البيانات عبر المراحل الدراسية، (ب) تقويم الاتساق الداخلي لأداة تقويم المدرسة على جميع المستويات في المدرسة، و(ج) فحص صلاحية أداة تقويم المدرسة ومقارنة نتائج المقومين الداخلين والخارجين. وقد أشارت نتائج الدراسة إن أداة تقويم المدرسة تعمل بصفة مرتفعة في المدارس الابتدائية، كما يوجد تماسك في المدارس المتوسطة والثانوية، كما أن هناك ارتباطاً عالياً بين هذه الأداة وتقويم المقومين الخارجين.

وهدفت دراسة **(Khumairoh, 2016)** بعنوان كفاءة معلم اللغة العربية التعليمية فى إدارة الصف فى مدرسة هاشيم إشعارى المتوسطة الإسلامية ومدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو إلى الكشف عن كفاءة معلمي اللغة العربية واستخدم البحث المنهج الوصفى، وأظهرت نتائج هذا البحث إلى أن كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية في إدارة الصف في مدرسة هاشيم أشعاري المتوسطة الإسلامية على درجة ٨٨،٤% بتقدير جيد.

وأما كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على درجة ٨٤% بتقدير جيد.

وهدفت دراسة **(Al Kholidy, 2021)** بعنوان تأثير كفاءة المعلمين المهنية على قدرة الطلاب في اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الأولى لامونجان إلى وصف مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية ووصف مستوى إتقان اللغة العربية للطلاب في المدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان، واستخدم البحث المدخل الكمي والتجريبى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها إن مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان وفقًا لتوزيع البيانات التي تم الحصول عليها على مستوى كبير إلى حد ما مع نسبة مناسبة من الكفاءة في الفئة المتوسطة أو كافية بتكرار 31 مشاركًا (71.15٪). وأيضا مستوى إتقان اللغة العربية لطلاب الصف التاسع في لمدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان وفقًا لتوزيع البيانات التي تم الحصول عليها على مستوى كبير نسبيًا مع نسبة كبيرة في الفئة أو كافية بتكرار 28 مشاركاً (50.9٪). كذلك إن هناك تأثيراً إيجابياً بين كفاءة مهنية معلمي اللغة العربية على مهارات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومما سبق عرضه يتضح أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلى:

- تتفق الدراسة الراهنة مع ما سبقها من دراسات فى تناول موضوع التعليم العام ومدى قدرته على تحقيق الكفاءة والفعالية المطلوبة ، وتتفق مع دراستى (Khumairoh, ,2016) و (Al Kholidy ,2021) فى تناول علاقة كفاءة المعلم ببعض أنواع الكفاءة عند الطالب.
- تختلف الدراسة مع سابقيها فى تناولها للعلاقة بين كفاءة الطالب وكفاءة المعلم فى ظل تحديات الرقمنة، وما تتطلبه من خلال قياس مؤشرات الكفاءة التى توصلت إليها الدراسات المتعددة فى هذا الشأن مع الأخذ فى الإعتبار تحديات الرقمنة.

مجتمع وعينة البحث:

أ) **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالإدارة التعليمية بكرداسة والإدارة التعليمية بحى العجوزة وعددهم (500) معلم، وتم إختيار المعلمين على وجه التحديد حيث يعتبر المعلمون بكافة تخصصاتهم هم العنصر الذى يتعامل مع الطلاب بشكل مباشر وبالتالى يتوافر لديهم القدرة على تقييم مؤشرات كفاءة الطالب فى التعليم.

ب) **عينة الدراسة:** تم إختيار عينه الدراسة من المجتمع الكلى للمعلمين بأسلوب الإختيار العمدى وذلك لضمان توازن العينة فى مراحل التعليم العام ، وبلغ حجم العينة 125 معلم ومعلمة.

أداة الدراسة وإجراءات توزيعها:

تم إستخدام الإستبانة لجمع بيانات البحث وتم تصميمها بمقياس ليكارت الخماسى، وتم توزيعها إلكترونياً وتكونت الإستبانة من عدد ثلاث محاور على النحو التالى:

- **الأول:** إشتمل على البيانات الأساسية والديموغرافية للمستبين.
- **الثانى:** إشتمل على عبارات لقياس كفاءة المعلم فى التعليم العام وتضمن عبارات يمتلك المعلمون القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد، يمتلك المعلمون القدرة على تعليم الطلاب التفكير الناقد، يستطيع المعلم إكساب الطلاب المهارات الحياتية بجانب المهارات الخاصة بالمقرر، يدعم المعلمون لدى الطلاب المهارات التحليلية، يوجه المعلمون الطلاب نحو استخدام مصادر المعرفة الإلكترونية، يمتلك المعلمون القدرة على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها، يستطيع المعلمون السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية.
- **الثالث:** إشتمل على عبارات لقياس كفاءة الطالب وتضمن عبارات يمتلك الطلاب مهارة الإستماع للمعلمين، يمتلك الطلاب قدرة عالية على التعبير عن أرائهم، يستطيع الطلاب الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية، يمتلك الطلاب المهارات السلوكية القويمة في التعامل مع المعلمين، يمتلك الطلاب مهارة إستخدام منصات التعليم الإلكترونى، يمتلك الطلاب مهارة إعداد التكاليف والبحوث إلكترونيا.

أساليب التحليل الإحصائى المستخدمة:

تمت عمليات التحليل الإحصائى بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى (**SPSS 20**) وتم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية ومنها التوزيع التكراري لوصف خصائص مجتمع الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات، إختبار ألفا كرونباخ (Alpha–cronbach) لقياس مستوى الثبات الداخلى لأداه الدراسة.

نتائج الدراسة:

يوضح الجدول رقم (1) مستوى مؤشر كفاءة المعلم والذى كشف عن أن الدرجة الأعلى جاءت لصالح " يستطيع المعلم إكساب الطلاب المهارات الحياتية بجانب المهارات الخاصة بالمقرر." وذلك بمتوسط (3.92) وبإنحراف معيارى قدره (0.81) ، يليها فى الترتيب الثانى"يوجه المعلمون الطلاب نحو استخدام مصادر المعرفة الإلكترونية"وذلك بمتوسط (3.76) وبإنحراف معيارى قدره (0.93) ، يليها وفى الترتيب الثالث "يدعم المعلمون لدى الطلاب المهارات التحليلية"وذلك بمتوسط (3.56) وبإنحراف معيارى قدره (0.65) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة " يمتلك المعلمون القدرة على تعليم الطلاب التفكير الناقد" وذلك بمتوسط (3.48) وبإنحراف معيارى (1.05)، وفى الترتيب الخامسجاءت عبارة " يمتلك المعلمون القدرة على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها" وذلك

بمتوسط (3.48) وبإنحراف معيارى (0.87)، وفى الترتيب السادس جاءت عبارة " يمتلك المعلمون القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد" وذلك بمتوسط (3.6) وبإنحراف معيارى (0.82) وفى الترتيب الأخير لتوافر مؤشرات اللياقة الرقمية عبارة " يستطيع المعلمون السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية." وذلك بمتوسط (3.6) وبإنحراف معيارى (0.82).

يوضح الجدول رقم (2) كفاءة الطالب والذى كشف عن أن الدرجة الأعلى جاءت لصالح " يمتلك الطلاب مهارة الإستماع للمعلمين." وذلك بمتوسط (3.76) وبإنحراف معيارى قدره (0.83) ، يليها فى الترتيب الثانى"يمتلك الطلاب قدرة عالية على التعبير عن أرائهم"وذلك بمتوسط (3.72) وبإنحراف معيارى قدره (1.02) ، يليها وفى الترتيب الثالث "يمتلك الطلاب مهارة إستخدام منصات التعليم الإلكترونى" وذلك بمتوسط (3.32) وبإنحراف معيارى قدره (0.90) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة " يستطيع الطلاب الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية" وذلك بمتوسط (3.04) وبإنحراف معيارى (0.93)، وفى الترتيب الخامس جاءت عبارة " يمتلك الطلاب المهارات السلوكية القويمة في التعامل مع المعلمين" وذلك بمتوسط (3.4) وبإنحراف معيارى (0.82) ، وفى الترتيب السادس والأخير لتوافر مؤشرات اللياقة الرقمية عبارة " يمتلك الطلاب مهارة إعداد التكاليف والبحوث إلكترونيا." وذلك بمتوسط (2.92) وبإنحراف معيارى (1.08). يوضح الجدول رقم (3) مستوى الكفاءة والفعالية الكلية للتعليم العام فى مصر.

ما مستوى العلاقة بين مؤشرات كفاءة الطالب والمعلم؟

بإستخدام إختبار بيرسون تم دراسة طبيعة العلاقات بين أبعاد الكفاءة الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام فى مصر ويوضحها الجدول رقم (4). ويتضح من هذا الجدول أنه توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة المعلم وكفاءة الطالب بدرجة (0.725) والعلاقة دالة عند (0.01).

ملخص نتائج الدراسة ومناقشتها:

فى ضوء ما سبق عرضه من نتائج يمكن إستخلاص إجابات لتساؤلات الدراسة على النحو التالى:

- حقق مؤشر كفاءة المعلم فى التعليم العام وزنا نسبيا قدره (72.4%) وتلخصت أهم الجوانب التى تحتاج إلى تطوير فى القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد، القدرة على تعليم الطلاب التفكير الناقد، القدرة على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها، السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية. وتختلف هذه النتيجة فى جزئية أساسية مع الواقع وخاصة فى إستخدام منصات التعليم عن بعد حيث أكتسب العالم أجمع وبسرعة عالية قدرة على إستخدام هذه المنصات خلال أزمة كورونا ويمكن أن تعزو هذه النتيجة إلى العودة إلى إستخدام الطرق العادية فى التدريس والذى أصبح هو النمط السائد حاليا.

جدول (1) قياس كفاءة وفعالية المعلم ن = 125

العبارة	اوافق بشدة		أوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		المتوسط	الإنحراف المعيارى	الترتيب
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%			
1.2.1 يمتلك المعلمون القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد	20	16	40	32	60	48	5	4	0	0	3.6	0.82	6
1.2.2 يمتلك المعلمون القدرة على تعليم الطلاب التفكير الناقد	15	12	55	44	40	32	5	4	10	8	3.48	1.05	4
1.2.3 يستطيع المعلم إكساب الطلاب المهارات الحياتية بجانب المهارات الخاصة بالمقرر	35	28	45	36	45	36	0	0	0	0	3.92	0.81	1
1.2.4 يدعم المعلمون لدى الطلاب المهارات التحليلية	10	8	50	40	65	52	0	0	0	0	3.56	0.65	3
1.2.5 يوجه المعلمون الطلاب نحو استخدام مصادر المعرفة الإلكترونية	30	24	45	36	40	32	10	8	0	0	3.76	0.93	2
1.2.6 يمتلك المعلمون القدرة على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها	15	12	45	36	50	40	15	12	0	0	3.48	0.87	5
1.2.7 يستطيع المعلمون السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية	15	12	55	44	45	36	10	8	0	0	3.6	0.82	7
المتوسط العام											3.62		

المصدر: إعداد الباحثة إعتمادا على بيانات التحليل الإحصائى.

جدول (2) قياس كفاءة وفعالية الطالب ن = 125

العبارة	اوافق بشدة		أوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		المتوسط	الإنحراف المعيارى	الترتيب
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%			
1.3.1 يمتلك الطلاب مهارة الإستماع للمعلمين	20	16	65	52	30	24	10	8	0	0	3.76	0.83	1
1.3.2 يمتلك الطلاب قدرة عالية على التعبير عن أرائهم	30	24	45	36	40	32	5	4	5	4	3.72	1.02	2
1.3.3 يستطيع الطلاب الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية	0	0	45	36	50	40	20	16	10	8	3.04	0.93	4
1.3.4 يمتلك الطلاب المهارات السلوكية القويمة في التعامل مع المعلمين	15	12	30	24	70	56	10	8	0	0	3.4	0.82	5
1.3.5 يمتلك الطلاب مهارة إستخدام منصات التعليم الإلكترونى	10	8	40	32	60	48	10	8	5	4	3.32	0.90	3
1.3.6 يمتلك الطلاب مهارة إعداد التكاليف والبحوث إلكترونيا	5	4	35	28	45	36	25	20	15	12	2.92	1.08	6
المتوسط العام											3.36		

المصدر: إعداد الباحثة إعتمادا على بيانات التحليل الإحصائى

جدول (3) مستوى الكفاءة والفعالية الكلية للتعليم العام فى مصر

المحور	المتوسط العام	الوزن النسبى	الترتيب العام
كفاءة المعلم	3.62	72.40	1
كفاءة الطالب	3.36	67.20	2

المصدر: إعداد الباحثة إعتمادا على بيانات التحليل الإحصائى.

جدول (4) أبعاد الكفاءة الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام فى مصر

	المعلم	الطالب
المعلم	1	.725**
		.000
الطالب	.725**	1
	.000	

المصدر: إعداد الباحثة إعتمادا على بيانات التحليل الإحصائى.

- حقق مؤشر كفاءة الطالب فى التعليم العام وزنا نسبيا قدره (67.20%) وتلخصت أهم الجوانب التى تحتاج إلى تطوير فى (القدرة على الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية، إمتلاك مهارة إستخدام منصات التعليم الإلكترونى، إمتلاك مهارة إعداد التكاليف والبحوث إلكترونيا). وتبين هذه النتيجة مشكلة جديدة وحقيقية من مشكلات التعليم المصرى سواء على المستوى الجامعى أو المستوى قبل الجامعى ألا وهى محدودية قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى سيادة الإمتحانات ذات الإختيار من متعدد والصواب والخطأ والتوصيل لسنوات طويلة أثرت بدورها على قدرة هؤلاء الطلاب على الكتابة بلغتهم الأم.
- توجد علاقة إرتباطية قوية بين مؤشرات كفاءة المعلم ومؤشرات كفاءة الطالب بدرجة (0.725). ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أنها تعزو لعدد من الأسباب ومنها أن المعلم هو المؤثر الأول فى مسوى التعلم لدى طلابه ومن هنا فكلما أرتفعت مستويات الكفاءة لديه إرتفعت مستويات الكفاءة لدى طلابه شرط توافر الإستعداد الداخلى لدى الطالب للتعلم.

توصيات الدراسة:

ومما سبق يمكن إقتراح عدد من التوصيات لرفع الكفاءة والفعالية للمعلم والطالب فى التعليم العام فى مصر على النحو التالى:

أ) تطوير قدرة المعلم على استخدام منصات التعليم عن بعد ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال : توفير دورات تدريبية منتظمة حول استخدام منصات التعلم الإلكتروني مع تنظيم ورش عمل تفاعلية لتبادل الخبرات والأفكار بين المعلمين واستضافة خبراء في مجال التعلم عن بُعد لتبادل الخبرات والتعلم من أفضل الممارسات مع وضع ألية لتقييم أداء المعلمين عبر منصات التعليم عن بُعد.

ب) تطوير قدرة المعلم على تعليم الطلاب التفكير الناقد ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير برامج تدريبية متقدمة فى التفكير الناقد للتعريف بماهيته وأهميته وكيفية إدارة جلسات التفكير الناقد داخل الفصول الدراسية مع تقييم نواتج التدريب لدى المعلمين.

ت) تطوير قدرة المعلم على تصميم بنوك الأسئلة وإدارتها، ويمكن أن يتم ذلك أيضا من خلال قيام المؤسسة التعليمية بتوفير منصات لبنوك الأسئلة وتتيح هذه المنصات للمعلمين مع المطالبة بأن يقوم كل معلم فى نهاية البرنامج التدريبى بتصميم بنكا لأسئلة ما يقوم بتدريسه من مقررات.

ث) تطوير قدرة المعلم على السيطرة على الطلاب داخل الفصول الافتراضية ويمكن أن يتم ذلك من خلال توعية المعلمين بأهم آليات السيطرة على الطلاب داخل بيئة التعلم الإفتراضى بما يحقق أفضل النتائج المرجوة.

ج) تطوير قدرة الطلاب فى الكتابة باللغة العربية دون أخطاء إملائية أو نحوية: يتطلب تعليم الطلاب الكتابة باللغة العربية بدون أخطاء إملائية أو نحوية توجيه الطلاب بشكل فعال ومستمر وإستخدام عدد من الأدوات منها تنظيم ورش الكتابة للطلاب وقراءة النصوص الأدبية، إجراء تدريبات متكررة على الإملاء والنحو لتحسين الثبات والتأكيد على القواعد المدرسة، تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا فى تعلم القراءة والكتابة، استخدام تطبيقات ومواقع الإنترنت التي تساعد في تحسين الإملاء والنحو، تشجيع الاستخدام الصحيح لبرامج تصحيح اللغة والإملاء.

ح) تطوير مهارات الطلاب فى التعلم وأداء التكليفات والبحوث بإستخدام منصات التعليم الإلكترونى.

يتطلب تطوير مهارات الطلاب في استخدام منصات التعليم الإلكتروني قيام المعلم بدور فعّال من خلال:

- **التوجيه الأولي من المعلم : حيث** يقدم المعلم شرحًا وافيًا للطلاب حول كيفية استخدام المنصات التعليمية المستخدمة وينظم المعلم دورات تدريبية قصيرة تركز على واجهة المنصة والأدوات المتاحة. ويُعد المعلم دليل مفصل يشرح خطوة بخطوة كيفية الوصول إلى الموارد التعليمية، إجراء الاختبارات، والمشاركة في

المناقشات ويوفر المعلم موارد وفيديوهات توضيحية تسهل على الطلاب فهم كيفية التنقل والتفاعل مع المنصة.

- **الإستخدام الفعلى للوسائط المتعددة والتشجيع على التفاعل معها حيث** يقدم المعلم محتوى تعليمي يشمل النصوص، الصور، الفيديوهات، والصوت ، كما يوفر المعلم موارد تفاعلية تعزز فهم المواضيع بشكل أفضل، ويشجع المعلم الطلاب على المشاركة في المنتديات والمناقشات الإلكترونية.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- القرأن الكريم.
- الألوسى، أحمد إسماعيل عبود (2001) فاعلية الذات وعلاقتها بالذات، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الأداب ، جامعة، بغداد متاحة على https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/3254.
- الحرون، منى محمد السيد(2019) متطلبات التحول الرقمى في مدارس التعليم الثانوى في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج30، ع 120، ص ص 429-478.
- الخويسكى، زين كامل (2014) *المهارات اللغوية : الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم*، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر.
- سليمان، سعيد جميل (2010) الارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية فى مصر من خلال الإدارة الذاتية للمدارس، دراسة فى ضوء بعض الخبرات الأجنبية، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،2004م.
- شحاته ، محمد موسى على (2020) إنعكاسات تفعيل أليات التحول الرقمى فى ضوء مبادرات الشمول المالى على تطبيقات الحكومة الإلكترونية بجمهورية مصر العربية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرةن العدد التاسع ، يناير.
- الشلتى، أمل بنت محمد بن عبد الله، (2010)أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات"، www.libback.uqu.edu.sa، اطّلع عليه بتاريخ 9-7-2018. بتصرّف.
- شوق، محمود أحمد ، ومحمد مالك سعيد، تربية المعلم القرن الحادى والعشرين، مكتبة العبكيان، الرياض ، 1416.

- عاشور، راتب (2005) المهارات القرائية والكتابية، طرق تدريسها وإستراتيجياتها، دار المسيرة والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- عبد المومني، محمد عمر، (٢٠١٩)، الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم مجلة روافد المجلد 3، العدد ١، الأردن.
- عزب، محمد على (2012) " رؤيا تحليلية بأهم ملامح المدرسة الفعالة وإمكانية الإفادة منها في تطوير واقعنا المعاصر، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد التاسع والأربعون، يناير.
- على، زينب محمود أحمد(2019) معلم العصر الرقمى: الطموحات والتحديات، المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الثامن والستون، ديسمبر.
- عيسانى، عبد المجيد (2015) نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة– إكتساب المهارات اللغوية الاساسية.
- قنديل، ياسين عبد الرحمن (2005) التدريس وإعداد المعلم، الرياض ، دار النشر الدولى.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

- AlKholidy, M Nashiruddin (2021). Teacher; Professional; Competence; Arabic; Language Skills; Competency; Professional; Guru; Kemampuan Bahasa, Master's thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim) .
- Bandura, a (1999). Principles of Behavior Modification, Holt, Rinhore and Wins tong New York.
- Chanias, S., Myers, M. D., & Hess, T. (2019). Digital transformation strategy making in pre-digital organizations: The case of a financial services provider. The Journal of Strategic Information Systems, 28(1), pp. 17-33.
- Ditshego, K. J. Ditshego (2018). Assessing the influence of digital transformation on digital maturity within a large corporate bank, p:62. https://www.semanticscholar.org/paper/Assessing-the-influence-of-digital-transformation-aDitshego.
- Doll, W. (1993). A Post-Modern Perspectives on Curriculum. New York: teachers College Press. p. 4.
- Ebert & Duarte Christof Ebert and Carlos Henrique C. Duarte (2018). Digital Transformation,https://www.researchgate.net/publication/326241618_Digital_Transformation/link/5b4d14f3aca27217ff9b05e4/download.
- Gardner, H. (1999). Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century. Basic Books.
- Gardner, Howard, (2011). Education it's time to tread teachers as professionals, From online repository of graduate school, university of Pennsylvania.

- Khumairoh, Nurlaili (2016). Pedagogic Competence; Arabic Teachers; Class Management; Competency Pedagogik; Guru Bahasa Arab; Pengelolaan Kelas, Master's thesis, Universities Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Mahecha, Jorge, (2012). Professionalization Enfoque Education in School Teaching.
- Marzano, R. J. (2003). What works in schools: Translating research into action? ASCD.
- Naveen, (2011). Emotional Competence of teacher educators working in self-financing B.Ed. colleges in state Haryana, International Referred Research Journal, VOL-II *ISSUE 20, P.14-16.
- Neil Kokemuller (2018). Definition of professionalism in education, Career trend, https://careetrend.com.
- Reed, D. "Evaluating Technology –Based Curriculum Materials",ERIC, 2000 ,449118.
- Thomas, S.(2001). Dimensions of Secondary Schools Effectiveness: Comparative Analyses across Regions, "*School Effectiveness and school Improvement,* 12(3), 285-290.
- Vincent, C. (2010). A Reexamination of Psychometric properties of the school –wild Evaluation Tool, (SET)، *Journal of positive Behavior Interventions*.2010, 12(3), 161-179.

Measuring the Efficiency Indicator of Students and Teachers in Public Education in Egypt in Light of the Challenges of Digitization

Summary:

The current study aimed to reveal the level of student and teacher efficiency indicators and the relationship between them in public education in Egypt in light of the challenges of digitization, and the study followed the descriptive and comparative approach to achieve the objectives of the study, and the questionnaire was used as a tool to collect study data from a sample of teachers consisting of (125) teachers and the study found that the teacher efficiency index in public education achieved a relative weight of (72.4%) and that the student efficiency index in public education achieved a relative weight of (67.20%) and that there is a strong correlation between teacher efficiency indicators and the efficiency of the student with the degree of teacher efficiency and the efficiency of the student with a degree of (0.725) the study recommended a number of recommendations, the most important of which are Developing the teacher's ability to use distance education platforms, the ability to teach students critical thinking, the ability to design and manage question banks, and the ability to control students inside virtual classrooms. With regard to students, the study recommended developing students ' ability to write in Arabic without spelling or grammar errors and developing their skills in learning and performing assignments and research using e-learning platforms.

Keywords: Competence, Student, Teacher, General education, Digitization.